Churun, Sircar Shama. *The Muhammadan Law: Being a Digest of the Law Applicable Especially to the Sunnis of India*. Calcutta: A. ITID CO, 1873, 590pp.

**ملخص**

**القانون المحمدي: القانون المطبق بصفة خاصة لدى أهل السنة في الهند**

*The Muhammadan Law: Being a Digest of the Law Applicable Especially to the Sunnis of India*

كتب سيركار شما شورون هذا العمل واضعا نصب عينيه هدفين رئيسيين هما، إعداد عمل مرن و شامل لأغراض تدريسية، و كتابة عمل مفيد للمحامين و الإداريين الذين يحتاجون للتعامل مع القانون الإسلامي في عملهم اليومي. و على الرغم من هذين الهدفين للكاتب فالعمل، مع ذلك، يبدو مصمما في المقام الأول لطلاب الحقوق. ينقسم الكتاب إلى ١٨ محاضرة تهدف إلى تغطية أهم جوانب الشريعة الإسلامية في الهند، و خاصة قوانين الهنود السنة.

و تقدم المحاضرة الأولى الموضوع للقارىء بشكل موجز من خلال مناقشة أصول الشريعة الإسلامية، و مصادرها، و تطبيقها. كما تتناول تلك المحاضرة مسائل أخرى مكمّلة مثل الاختلافات بين المذاهب السنية. و في المحاضرة الثانية يتناول المؤلف موضوع التركة في الشريعة الإسلامية حسبما تم تقديمه و تطبيقه في الهند. و تتحدث المحاضرات (من المحاضرة الثانية إلى المحاضرة الثامنة) عن القوانين الإسلامية التي تنظم الميراث. أما في المحاضرة التاسعة فنجد تقديما لموضوع جديد ألا و هو الزواج و القضايا الفرعية المتصلة به مثل المهر، و الطلاق، و النسب، و النفقة. و قد خُصصت المحاضرتان الأخيرتان للقانون التجاري (البيع) و حق الشفعة وفقا للإسلام. إذ يبين المؤلف في محاضرته عن البيع تلك الحالات القليلة التي يمكن فيها تطبيق الشريعة الإسلامية، حيث كان مسلمو الهند البريطانية خاضعين للقوانين البريطانية التي تحكم التجارة و التبادل التجاري شأنهم في ذلك شأن بقية السكان الهنود.

يعد الكتاب محاولة لتقديم الشريعة الإسلامية للقارىء و شرحها بطريقة بسيطة و واضحة تتجنب المصطلحات الصعبة. كما و يحاول المؤلف أن يكون موضوعيا و واضحا و دقيقا في عرضه.

يمكن اعتبار هذا العمل بشكل عام نتاجا للمناخ الاجتماعي و الثقافي و السياسي للنصف الثاني من القرن التاسع عشر في فترة كانت فيها قوانين المسلمين الهنود محل بحث كثير من العلماء و المسؤولين. لذلك، فهو يعكس جزئيا التصور و التعريف البريطاني لقوانين الشريعة الإسلامية، كما أنه وسيلة جيدة لدراسة فهم القانون الإسلامي في الهند البريطانية و كيفية تطبيقه.

أنطونلا فيولا
ترجمة عادل لاغة